

## من يغيث اللاجئين؟ | د. عمر المقبل

عمر المقبل

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه  
اما بعد. ففي يوم من ايام المدينة العابقة بانفاسه صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

كان رسولنا عليه الصلاة والسلام جالسا في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتاب النمار او العباء متقلد السيوف. عامتهم من مضر.  
بل كلهم من مضر تمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما رأى بهم من الفاقة - [00:00:20](#)

فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن فاقام ثم صلى ثم خطب فقام يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية. ان الله كان  
عليكم رقيبا. والاية التي في سورة الحشر - [00:00:49](#)

اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دينان من درهمه من ثوبه بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة. قال الراوي  
وهو جرير رضي الله عنه. فجاء رجل - [00:01:09](#)

من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت. ثم تتابع الناس حتى رأيت من طعام و ثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبا - [00:01:29](#)

فقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن  
سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزرها. ووزر من عمل به - [00:01:49](#)

من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. اتذكر هذا الحديث واتذكر الحالة التي يمر بها اخواننا اللاجئين السوريون الذين قذفهم  
الطغيان والبطش الى بلاد مجاورة الى تركيا الى - [00:02:09](#)

لبنان الى الاردن الى غيرها من البلاد. رسولنا صلى الله عليه وسلم تمعر وجهه لما رأى بالقوم من فاقة وفقر فترجم التمعر مباشرة الى  
خطبة دعا فيها الى حملة تبرعات عاجلة ومباشرة فلم تمض سويعات الا وقد اكتفى القوم. ان اخواننا اللاجئين - [00:02:29](#)

سوريين مصيبتهم بلا ريب اعظم واشد. فهم اليوم يعيشون ازمة اجتمع عليهم في الفقر والجوع والتشريد والبرد القاتل. واحدة منها  
تكفي لاغاثة عاجلا فكيف وقد واحدة منها تكفي للتحرك العاجل لاغاثتهم. فكيف وقد اجتمعت عليهم هذه المصائب الاربعة -

[00:02:59](#)

لقد رأيت كما رأيتكم صورا تفتت الكبود هما. وتملأ الفؤاد اسى. ام تضم الى صدرها لتخفف عليه وطأة البرد. واخرى تفرش لوليدها  
فراشا خفيفا يوشك ان يمتن فالثلج تحته والسماء تمطر فوقه. اما خيام اللاجئين فلقد رأيت - [00:03:45](#)

بنفسي تقريرا متلفزا عنها. شيء لا يطاق خيام متوسطة الحجم. متوسطة الكثافة الريح المتوسطة كافية لاقتلاعها. حتى رأيت خيام  
سقطت على الارض فاختلطت بالوحل اختلطت بالوحل الطين والماء والريح تجعل اهلها يرونها بحسرة - [00:04:15](#)

ولا يجدون بعدها الا الارض فراشا والسماء لحافا. ورأيت والد وحوله صغار ورأيت والدي من لم يعرف طعم الاخوة والله ويعرف ما  
معنى ان يبكي حولك ابنك ولا تستطيعوا ان تأمروا - [00:04:45](#)

لا ادري كيف يقاوم هؤلاء والذين امورهم لا ادري كيف يقاوم هؤلاء؟ كيف يقاومون العرب؟ لقد تأذينا من البرد هنا. ونحن في بيوتنا  
وعندنا وسائل تدفئة. فكيف بهم هناك؟ وقد بلغت عندهم الحرارة - [00:05:51](#)

الى درجة التجمد اين الايمان الذي يدفعنا لاستنقاذ ما بقي من نفوس قتلها البرج والجوع اين نحن من حديث؟ اين نحن من حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الذي يقول في - [00:06:36](#)

ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع. نعم وجدت حملة تبرعات مشهورة من هذه ومن غيرها من دول الخليج لكنها لكنها دون الحاجة بكثير. والصور والقارير ابلغ دليل وهي تؤكد على ان الحاجة قائمة وتستدعي هبة اخرى ونحن بحمد الله - [00:06:56](#)

ونحن بحمد الله تعالى نستطيع هنا نستطيع هنا ان نغطي حاجة جميع السوريين وليس اللاجئين منهم فحسب. كيف وقد انعم الله علينا حكومة وشعبا بالخير الكثير الكثير الذي ان لم يترجم الشكر عمليا فما في مثل هذه الاحوال كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم

فمن - [00:07:26](#)

يترجم لا ننتظر من الغرب ان يهب لنصرة ان يهب لنصرة اخواننا فنحن اولى بهم نحن يجمعنا بهم دين عظيم. وتجمعنا بهم اعراق وانساب. وتجمعنا بهم هموم كثيرة والله لو كان هؤلاء اللاجئين نصارى لرأيت المنظمات الغربية تتسابق لهم لكن - [00:07:56](#)

المؤكد والمقطوع به ان ما بيننا وبين اخواننا اللاجئين اكبر واسمى واعلى هل من نصرة؟ هل من هبة تليق بحجم الحدث؟ هل من وقفة مشرفة تضاف الى وقفاتنا المشرفة فالوقت يمضي والبرد والجوع يقتل ولا ينتظر احدا. ولنتذكر جيدا لنتذكر جيدا - [00:08:26](#)

اذا ان كل نفس تموت بردا او جوعا من اخواننا اللاجئين السوريين. ونحن قادرون على انقاذ فوالله والله والله ليسألنا الله عنها هذا ان سلمنا من عقوبة خذلان لهم وتقصيرنا معهم مع قدرتنا على ذلك. اللهم يا حي يا قيوم اللهم يا حي يا قيوم - [00:08:56](#)

يا كريم يا لطيف يا غني يا وهاب يا رحمن يا رحيم يا كاشف الضر يا مجيب دعوة المضطرين يا مغيث المستغيثين. اللهم فرج عن اخواننا. اللهم فرج عن اخواننا كربة - [00:09:26](#)

- [00:09:46](#)